

باب الزراعة

٧ قنطير قطن من الفدان

في ارض متوسطة الخصب بالجهاز البحرية
آراء خير جذرة بالاهتمام

قال المقطم في احد ابحاثه في زراعة القطن اخيراً « بقيت مسألة متوسط
الحصول وهذه هي العقدة الكبرى التي يجب ان تعقد الخناصر على حلها » ان
قال « وهذه امانة مطلقة في عنق الحكومة ودوايرها الفنية وجميع العارفين في خارج
الهيئات الرسمية » وانا واحد من هؤلاء العارفين اذكر بعض مشاهداتي الميدانية في
هذا الموضوع عن اختبار اعيد

في اخدي المزارع بالجهاز البحرية خوض مساحتها ٦٤ فداناً ارضه بمضها
سوداء سهلة وبمضها سوداء عليكة « جصية » تصرف بالراحة على عمق كاف ، كان
هذا الحوض الى منتصف السنة الماضية (سنة ١٩٢٣) لا يوجد فيه من المصارف
الا قليل قلة في العدد والسق ماء وكان لا يطوي محصولاً مناسباً الا جزء منه هو
الاعلى والاسهل تربة ترمز اليه بحرف (ا) وهو متوسط الخصب وترمز الى الجزء
الاخر الادنى بحرف (ب) وهو ضعيف الى درجة ان بعضه لم ينم فيه البرسيم

كان الحوض كله مزروعاً برسباً مستديماً في السنة الماضية سنة ١٩٢٣ وبعد
انتهاء هذه الزراعة انشئت فيه المصارف الكافية لصرفه عدداً وعمقاً ثم قصبت ارضه
وحرنت العلاوي التي كشفها التقصيب وكان لا يزال باقياً من فصل الفيضان نحو
شهر فصار تبييل الارض في اثنتائه تبييلاً لا بأس به ثم تحرثت الارض وسجدت البقع
الاكثر علوكة من الجزء الضعيف بالسجاد البلدي ثم خططت ودمست في اوائل فبراير
سنة ١٩٢٤ ثم زرعت قطناً سكلاريدس في ٧ مارس ووقع ماخاب نباته في الجزء
الضعيف ثم روي النبات الريه الاولى (الحياية) بعد بضعة ايامين يوماً من زراعته
ثم صار عزقه وموالاته بالري كما ينبغي حسب المناوبات بزيادة رية واحدة في اثناء
دور طالت مدته ٢٤ يوماً وأمكن ري هذه الريه الزائدة من ترعة اخرى وقد نصح

القطن بكبراً ولم تزد الاصابة بدودة اللوز فيه عن ٨ في المئة ولم يبلغ الضرر منها الا اقل من ٤ في المئة وحينئذ الجنية الاولى في ٣ سبتمبر والثانية في اكتوبر وبلغ وبلغ محصول القطن في الجزء (ا) من ٦ الى ٧ قناطير وفي الجزء (ب) من $3\frac{1}{4}$ الى ٤ قناطير ومتوسط المحصول في الحوض جميعه ٥ قناطير و٢٢ رطلاً القطن فطن شعر سكلاريديس بينما كان ولا يزال في النيطان المجاورة والمائة له والتي تزرع زراعة غير بكيرة بعد برسيم محريش — لا يزيد متوسط محصول القطن عن $2\frac{1}{4}$ الى ٣ قناطير على الاكثر

ذكرتني هذه المشاهدة باخرى شاهدتها منذ بضع سنوات في الجهات البحرية ايضاً ولكن في منطقة البراري وفي ارض مستجدة اي مستصلحة حديثاً سوداء التربة تعرف بالراحة على عمق لا بأس به زرعت ارزاً ثم زرعت بعده برسياً محريشاً رعي رعية واحدة ثم حرثت الارض وخططت وزرعت (شك على الناشف — اي بدون ديس) في اوائل ابريل قطناً سكلاريديس وروي رية الحماية بعد ٤٠ يوماً ثم عرق وروي الح ثم كان يروي في الصيف كل ١٦ يوماً مرة لان المياه كانت متوفرة في مناوبات منطقة ارز وبلغ محصول القطن حصة قناطير في حين ان محصول الارض المماثلة له التي لم تكن قد زرعت ارزاً لم يزد على قنطارين اثنين الى قنطارين ونصف قطار ان العوامل الفعالة في جودة محصول القطن في هاتين المشاهدين هي في المشاهدة الاولى (١) تبويق الارض بزراعة البرسيم المستديم (٢) اراحتها وتشميسها وتبييلها وفي المشاهدة الثانية (٣) غسلها مع زراعة الارز (٤) محريشها بزراعة البرسيم الموقت (القلب) وفي المشاهدين (٥) التبيك في الزراعة (٦) اتقان الخدمة ولاسبأ كفاية الري في الصيف (٧) جودة البذرة (التقاوي)

من هاتين المشاهدين وغيرها — اذ هما قليل من كثير مما شاهدته — أرى ان جودة محصول القطن لا تتوقف على مقدار الحصب الذي يدل عليه التحليل الكيماوي للارض او تدل عليه درجة انماها للمحصولات الحبوبية (فانني كثيراً ما شاهدت ارضاً قاتفة الحصب تفل من الحبوب ما لا يمكن ان تفل مثله الارض البحرية التي لم يبلغ محصول القطن فيها ما بلغه في هذه الارض البحرية بل لم يبلغ الا نصفه تقريباً ما دام القطن فيها زرع زراعة غير بكيرة في ارض غير مرتاحة ولم تطهر لا بالتشميس ولا بالتبييل ولا بالدبس وزيادة على ذلك تمت اجراءات خدمتها من حرث وتريحيف وتخطيط في وقت قصير)

اقول ان جودة محصول القطن لا تتوقف على مقدار الحصب المذكور بل تتوقف على اراحة الارض وتسميسها وتطهيرها وغسلها وتبويتها وعحرشها والتبكير في زراعتها الى آخر ما ذكر في ما تقدم . وبالاختصار ان سوء انتاج الارض للقطن ليس سبباً فيها كجارتها بل سبباً ان جاز التعبير بهذا اللفظ

ويمكن توفير هذه العوامل النافعة والارض تزرع بدورة ثنائية ما دام الفلاح مقتدراً (عند مسألة مياه الري) وقد تزرع الارض بدورة ثلاثية وبهمل الفلاح العمل على توفير هذه العوامل وان كان توفرها مع هذه الدورة ارجح واسهل اي ان الممول عليه ليس نوع الدورة بل كيفية تنفيذها

وقد ذكرت في فصل القطر (من مذكراتي الزراعية التي لم تطبع بعد كثيراً من الحقائق والدقائق العملية في هذا الموضوع بتفصيل اوسع وشرح اعم وفي نيتي ان انشر بعضها في المقتطف او المقتطف واكتفي الآن بذكر الملاحظات الالية

(١) بما ان القطن الزاجوراه قصير الساق كثير الفروع جداً ويربط بكبراً فيكون محصوله من الطرح الصيفي فقط فانه لا يوجد محصوله الا اذا توفرت له شروط ثلاثة . اولها خصب الارض وكلما كانت اخصب كان محصوله اوفر . ثانياً التبكير في زراعته ما امكن . ثالثاً اعطائه حقه من الري في الصيف وبدون هذه الشروط محتسمة لا يوجد البتة

(٢) ان القطن الصيفي يتكون محصوله من الطرح الصيفي والنبلي معاً فينجح نموه في ساقه وفروعه حتى في الارض الاقل خصباً واذا هاف الطرح الصيفي لاي سبب من الاسباب فان الطرح النبلي (اذا دامت الحرارة مرتفعة في فصل التبل كما حصل هذا العام وروي فيه مع الاحتراس اللازم) يهوض من الطرح الصيفي او اكثره

(٣) ان القطن الكلاريدس اقل تقريباً من القطن الصيفي ويربط بكبراً عنه فيكون محصوله من الطرح الصيفي والطرح النبلي البكر فقط ولذلك يلزم له من جودة الحصب ووفرة الري اكثر مما يلزم للقطن الصيفي

(٤) ان الارض الفائقة الحصب التي يطغى فيها (بهيج) شجر القطن في ساقه وانما يمانه دون طرحه كما يحصل في ارض الجزائر مثلاً يمكن تلطيف نمو القطن فيها بتسميتها وزراعتها زراعة بكبره جداً ما امكن زراعة متقاربة اي بتضييق التخطيط والضرب أي المسافة بين النقرة والنقرة وموالاة رييه في الصيف رياً اشباعاً

(٥) الارض الجيدة الخصب اذا لم تشمس في الصيف تشميساً معتباً التليل — بسبب زراعتها ذرة — وبعد قطعه منها يصير دمسها لتلطيف خصوبتها ثم حرثها مرات تترك في اثنائها للتشميس ثم تزرع زراعة بكيرة . ومن الخطأ المنصر بزراعة القطن ان تزرع الارض بعد الذرة برسباً محريشاً فيتعطل تشميسها وتتأخر خدمتها وذرعتها الى آخر الوقت . بل افائدة زراعة القطن يلزم عدم زراعة الذرة وبدلاً منها تخدم الارض بالاراحة والتشميس والتليل والخدمة الجيدة والزراعة البكيرة

(٦) لا تكون زراعة البرسيم المحريش مفيدة للقطن الا عقب زراعة الارز بل لا بد منها لتحسين نموه ولا يستغنى عنه الا اذا كانت الارض ذات خصوبة مناسبة وتسمد لزراعة القطن اما بالسواد البلدي او الكجاوي فترات السواد ومحزوه

(٧) يمكن زراعة البرسيم السواد بعد تبييل الارض من غير محذوزر ويشترط حينئذ كما يشترط في زراعته بعد الارز ايضاً ان يكتفى برعيه رعية واحدة ثم تحرت الارض وتزرع زراعة بكيرة

(٨) المعروف في العرف الزراعي عن اوان الزراعة انه في الجهات الجنوبية يتبدى من زول الشمس الصغيرة (١٨ فبراير) الى مارس وفي الجهات البحرية يتبدى من زول الشمس الكبيرة (٢٠ مارس) الى شم النسيم (اواخر ابريل) وقد كان ذلك موافقاً قبل لما كان القطن المزروع من صنف العفيفي الذي اذا هاف طرحه الصيفي يموض منه الطرح التلي وكانت زراعته غالباً في ارض صار اراحتها وتبييلها او صار تسميدها ودمسها وكانت ضربات اللوز من ديدان وامراض فطرية اقل مما هي الآن ولذلك نرى تقديم بدء الزراعة اثنائها وجعلها كما نذكر فيما يلي

في الجهات الجنوبية من اوائل فبراير الى اوائل مارس وفي الجهات المتوسطة من ١٥ فبراير الى ١٥ مارس وفي الجهات البحرية من اول مارس الى اواخر مارس ولكي يكون ذلك في الوسع يجب تقديم موعد الجفاف الشتوي السبوعين على الاقل فيكون من ١٠ ديسمبر الى ٢٠ يناير على الاكثر ثم تطلق المياه باستمرار كافٍ الى انتهاء المواعيد المذكورة . وكنت قد اقترحت هذا التقديم لما كان المتر ديبوي يأخذ آراء المزارعين في الاقتراحات التي براها الفلاحون لازمة لتحسين حالة الري وقد استحسن بعض المهندسين رأيي هذا

واخيراً فان اتقان فلاحة الارض يساعد على تقليل الافات المضرة بالقطن

احمد الالني زراعي عملي

كتاب الاشجار والانجم المثمرة

تأليف الامير مصطفي الشهابي . بر املاك الدولة في دمشق ومن خريجي مدرسة غريغور
الزراعية بالعب

جاءنا من حضرة المؤلف منذ سنتين كتاب قيم في الزراعة العملية استحسانه
غاية الاستحسان واعتناه بكتاب السنة لما فيه من الفائدة الكبيرة المشتغلين بالزراعة
ولكنه على فائدته لا يخرج من كونه نظرياً علمياً في الغالب لأنه يبحث عن
المبادئ التي بني عليها علم الزراعة . اما الكتاب الذي نشره الآن فعملي لأنه يتكلم
على كل نوع من الاشجار والانجم المثمرة التي تنمو في سورية فيشرح كيفية زرعها
وتربيتها واستغلالها بعد ان تكلم كلاماً عاماً مملأً ٣٤٦ صفحة على الاعمال الزراعية
العمومية كالنوع القوية وما يصلح لها من المزروعات وزرع المشاتل والتسميد والترقيد
والتطعيم الخ ويبي ذلك كلاماً خصوصي على زرع الاشجار والانجم المثمرة نوعاً نوعاً
كالزيتون والكرم والبرتقال والشمش والتين والتفاح وزراعة كل نوع من هذه
الانواع ثم كل ما يتصل به كحصر الزيت من الزيتون وعمل الصابون من الزيت
ومعالجة انواع الضربات التي تصيب الزيتون والكروم وعمل الزبيب من العنب
والدبس من الزبيب . والظاهر انه اطلق الانجم على بعض الثمرات كالقزولة
والبطيخ . وحبذا لو اتسع الكتاب الى بعض الاشجار المثمرة التي شاع زرعها في القطر
المصري الآن ولا بد من ان يشيع في سواحل الشام كالتنجو والتوافيا واللوتس

الخضراوات

كراسة في زراعة الخضراوات وفيها التذاتية وعائلاتها النباتية تأليف حسين
افندي البايي بالزراعة العليا بالجيزة . بدأها بكلام عمومي في زرع الخضراوات ثم تكلم
على كل نوع منها على حدة كلاماً وجيزاً ذا كراة فصيلة واسمها النباتي باللاتينية واوان
زرعها واوان جناها ونوع الارض المناسبة لها ونوع السماد الصالح لها واختصر في
ذلك تمام الاختصار مرتباً الاسماء على حروف المعجم فذكر البصل مثلاً والباذنجان
والبطاطس واليامياء والبقدونس واتبع ذلك بما في هذه الخضراوات من الغذاء ويوصفها
الفصائل التي هي منها . وحبذا لو توسع في الكلام على الخضراوات وعدل عن

استعمال الحروف بدل ما تدلُّ عليه حتى لا يجهد اهل الزراعة اقل صعوبة في الاعتماد عليه

الدقيق المصري والدقيق الاسترالي

كنا نرى باعة الخبز البلدي في اسواق العاصمة والمدريات يصنعون خبزهم من الدقيق البلدي الاسمر الذي يكاد يكون كاملاً أي لم يزرع منه الا القشور الكبيرة من النخالة وهذه يصب هضمها وعليه فذلك الخبز حلو لئكل ما في القمح من الغذاء ولا سيما للجرثومة التي فيها المقدار الاكبر من الفيتامين وهو من الزم مواد الطعم. اما الآن فصرنا نرى اكثر الخبز البلدي الذي يباع في الاسواق ابيض يكاد يكون شفافاً فهو من دقيق استرالي نزع منه كثير من اهم المواد المغذية بفضل صافمو الخبز لان ما يصنع منه اسهل رواجاً من الخبز الاسمر ويفضله المشترون لجمال لونه وقد يكون اسهل هضماً من الخبز الاسمر ولكنه اقل غذاءً منه حتى والخبز الاسمر المصنوع من الدقيق البلدي اكثر غذاءً منه. ويجب ان نرسخ هذه الحقيقة في الاذهان. والمصلحة الوطنية تقضي بان يبتى القطر المصري قادراً على زرع ما يكفي من الخنطة وبان تتم مصلحة الزراعة بحلب تقاوي القمح الذي يكثر محصوله وتكثر المواد النتروجينية فيه ويستطيع الآكلون اكثر مما يستطيعون غيره لان بين اصناف القمح تبايناً كبيراً في طعمها ولونها وما فيها من المواد المغذية ومنظر ارضيتها بعد خبزها وما يكون في حبوبها من الماء الذي اذا جفت فلا فائدة منه ومقدار الماء يختلف من ١٣ في المائة الى ١٩ في المائة

المجلة الزراعية المصرية

نرى ان المجلة الزراعية المصرية ستنى بناية طالما نشرناها في جزء اكتوبر مقالة مسهبة في زراعة الزيتون بقلم عبد الحفيظ افندي نصحي وكيل مقتش الزراعة بمديرية المنيا من ارفى ما كتب في هذا الباب في القطر المصري وفيه مقالة مفيدة في تربيخ الدجاج بقلم صاحب العزة محمد بك كامل وكيل قسم الحشرات بوزارة الزراعة وحيداً ولو تازل كتاب هذه المجلة الى اللغة التي يفهمها الفلاحون او الذين يستطيعون القراءة منهم واستعملت مصطلحاتهم الزراعية لاسراها لان ليس الغرض تعليم اللغة بل تعليم الزراعة واللغة الصحيحة المرربة لا تمنع استعمال الكلمات المألوفة